الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة الخامسة
العدد السابع والأربعين/ لشهر شعبان المعظم / ١٤٣٢هـ

مَن يَشْرِي نفسه؟

مَن مِنَّا لا يتساءل في نفسه هل الجنة لها ثمن أم لا؟ ومَن مِنَّا مَن لا يطمع فيها؟ وهنا لنتأمل في محورية ومعادلة (ما من شيء إلا وله ثمن)، والجواب يكمن في قوله تعالى: (ومِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)، ولكن كيف؟ هنا نقف عند تفسير سماحة المرجع (دام ظله) لهذه الآية المباركة إذ يقول: إن هذه الآية الشريفة جاءت لتنوه وتبين عظمة مَن يتعامل مع الله سبحانه، فعملية البيع والشراء أي بيع النفس وشراؤها لها مقابل، ومقابلها (الجنّة)، والجميل في ذلك أن ثمنها الذات، فهناك عملية بيع وشراء بين العبد وبين الله سبحانه، وذلك بعد أن يعرف الإنسان قيمة الآخرة، وقيمة الجنة، (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، فإن الله سبحانه وتعالى يشتري من عباده أنفسهم، أي أن يصبح الإنسان عبدا خالصا لله سبحانه فقط، وهنا سيكون الإنسان متقيا ستكون نفسه بيد الله سبحانه، وبالتالي سيكون استخدامه لها حيث يريدها الله أن تكون، (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا)، فبالتقوى والتسليم للباري (عز اسمه) نكون قد وضعنا أنفسنا وأرواحنا وذواتنا في عين الإنسان أن طريق النجاة في الدنيا والآخرة منحصر في تقوى الله، فإذا أصبح العبد مالكا للجنة، أما المعاملة فإنها تتم إذا عرف الإنسان أنفسهم، أي أن يصبح العبد خالصا لله سبحانه فقط، وهنا سيكون رضا الله سبحانه، وبالتالي سنكون خير الدنيا والآخرة.

أما كيف سيكون لنا خير الدنيا، فيقول سماحة المرجع: (إن عزة ذات المؤمنين في القرآن بالمؤمنين وبالرسول الأعظم (ص)، وإن عزة الرسول (ص) بالرسالة لأنها مرتبطة بالله)، وهنا نصل إلى حقيقة واقعية، أننا إذا أصبحنا أعزاء متمسكين بدين الله عز اسمه، فإننا نصبح بكل يسر مستدوفين للمعنى الحقيقي للحياة التي خلقنا الله سبحانه وتعالى لأجلها، وأخيراً ستُكرس أهداف حياتنا للخير والعطاء، وستكون أكثر جدية وسيراً لخير الدنيا والآخرة.

في هذا العدد:

- إن التبليغ وظيفة الأنبياء والرسل والأئمة الطاهرين فكل مبلّغ يحمل على عاتقه مسؤولية عظمى يجب أن يسعى في تفريغ ذمته منها بالبلاغ والنصيحة.
- يجب أن يكون التعدد الطائفي والعرقي والديني في العراق مصدر قوة وعزة.
- يجب التقيد بأداء الفرائض والواجبات من أعمالنا بما يتناسب وبلائم قدسيتها.
- غير أن تزكية النفس مقدمة على التعلم بالتعليم والتعلم يمكن أن تنهض الأمة الإسلامية نحو التقدم والرقي.

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

عن الحسين عليه السلام

إن التبليغ وظيفة الأنبياء والرسل والأئمة الطاهرين فكل مبلّغ يحمل على عاتقه مسؤولية عظمى يجب أن يسعى في تفريغ ذمته منها بالبلاغ والنصيحة.

ألقى سماحة الشيخ علي النجفي مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المؤتمر التبليغي الأول، والذي أقامته العتبة الحسينية المطهرة، وذلك لنشر ثقافة الوعي والفكر الإسلامي الصحيح، عن طريق المبلغين وذلك لقرب الزيارة الشعبانية المباركة، حيث حضر المؤتمر جملة من ممثلي المرجعيات الدينية في النجف الأشرف، وأساتذة الحوزة العلمية وفضلائها.

هذا وأكد سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) أن ثمة ثقافات وتنوع في الرؤى قد تمازجت مع طبقات مجتمعنا العراقي المتنوع، لذا لابد من الإيمان بأهمية سعي المبلغين والمرشدين والمصلحين بالاهتمام في إرشاد ونصح أبناء وطننا العزيز، وخصوصا المجتمع المؤمن المتمثل بأتباع أهل البيت (ع)، وليؤكد على أهمية هذه الرسالة الخالدة التي من أجلها جاء الأنبياء والرسل والأولياء، فأن الإصلاح والإرشاد يقع على عاتق رجالات الدين والمبلغين الفضلاء، هذا وتناول سماحته جملة من المفردات ذات الصلة، نترك القارئ الكريم مع نص بيان سماحة المرجع (دام ظله):

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) لمؤتمر المبلغين والمبلغات الأول في العتبة الحسينية المطهرة، للتبليغ في المواكب الحسينية للزيارة الشعبانية ١٤٣٢هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمَد للّهَ رب العالَمين والصَلاة والسلام على خير بريته محمد واله الطهر الميامين واللعنة الدائمة على شانئيهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: ((وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) صدق الله العلي العظيم.

المجتمع يتكون من طبائع مختلفة ومن شرائح متفاوتة وبتبع ذلك تختلف المسؤولية من شخص إلى شخص آخر، ومن جهة إلى جهة أخرى، فالمجتمع بجميع أطيافه وكافة شرائحه كالجسد الواحد فلكل عضو ولكل عنصر واجباته ومسؤولياته وان تخلى عنصر عن واجبه تجاه نفسه وتجاه الآخرين أدى ذلك إلى فساد المجتمع ومع اختلاف المراتب والمسؤوليات فلو تخلى من له مسؤولية عظمى وواجب أهم من واجبات غيره كان ضرره على المجتمع أكثر من الضرر المتوقع حصوله من تخلي غيره عن مسؤولياته.

فالتبليغ والتوجيه وحمل رسالة الحوزة العلمية التي هي رسالة الإسلام تنبعث من التعاليم المستقاة من القرآن والسنة النبوية، وتوجيهات الأئمة الطاهرين(ع) من أهم الواجبات على المبلغين فإن توجيه المجتمع وحمايته من خلال بيان الأحكام الشرعية وحفظه من المؤثرات المفسدة ومن التفعيلات الشاذة وظيفة كل مبلغ.

أيها الأخوة المبلغون والأخوات المبلغات إن التبليغ وظيفة الأنبياء والرسل والأئمة الطاهرين فكل مبلّغ يحمل على عاتقه مسؤولية عظمى يجب أن يسعى في تفريغ ذمته منها بالبلاغ والنصيحة.

واعلموا أيها الأخوة أن الشعب العراقي المظلوم مرّ من العصور المظلمة فقد أفقدته الأيدي الغاشمة القوة التي تعينه على التخلص من التخلف في جميع الأصعدة فقد هبط المستوى العلمي والثقافي والأكاديمي إلى أدنى مرتبة وأبعد قصرا عن التعاليم الدينية فمعظم الشباب يجهل المبادئ الأولى من الدين الحنيف فالواجب على المبلغين الالتفات إلى هذا المعنى.

وهناك مشكلة أخرى وهي مشكلة فقدان الثقافة السياسية والاجتماعية مما جعل الشعب في مهب الريح تتلقفه الأيدي يمينا وشمالا فعلى المبلغين السعي الحثيث في تثقيف الناس وربطهم بالحوزة العلمية ليشقوا طريقهم إلى الوعي السياسي والاجتماعي في ضوء التعليمات الصادرة من المراجع في النجف الاشرف.

أرجو الله سبحانه أن يعينكم جميعا على تحمل المسؤولية وان يجعل الشهر المبارك منبع الخيرات كما ارجوه تعالى أن يدفع عن هذا الشعب المظلوم كل أذى ويحميه من ظلم الظالمين ويطهر هذه الأرض أرض الرافدين من رجس الإرهابيين إنه ولي الصالحين. والسلام

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله، لمؤتمر المبلغين والمبلغات الأول في العتبة الحسينية المطهرة للتبليغ في المواكب الحسينية للزيارة الشعبانية ١٤٣٢هـ

٢٦ رجب ١٤٣٢هـ ٢٠١١/٦/٢٩ العدد: ١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير بريه محمد وآله الطهر الميامين واللعنة الدائمة على شانئيهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ صدق الله العلي العظيم.

المجتمع يتكون من طبائع مختلفة ومن شرائح متفاوتة وبتبع ذلك تختلف المسؤولية لشخص من شخص آخر ومن جهة إلى جهة أخرى فالمجتمع بجميع أطيافه وكافة شرائحه كالجسد الواحد فلكل عضو ولكل عنصر واجباته ومسؤولياته وان تخلى عنصر عن واجبه أدى ذلك إلى فساد المجتمع ومع اختلاف المراتب والمسؤوليات فلو تخلى من له مسؤولية عظمى وواجب أهم من واجبات غيره كان ضرره على المجتمع أكثر من الضرر المتوقع حصوله من تخلي غيره عن مسؤولياته.

فالتبليغ والتوجيه وحمل رسالة الحوزة العلمية التي هي رسالة الإسلام تنبعث من التعاليم المستقاة من القرآن والسنة النبوية، وتوجيهات الأئمة الطاهرين(ع) من أهم الواجبات على المبلغين فإن توجيه المجتمع وحمايته من خلال بيان الأحكام الشرعية وحفظه من المؤثرات المفسدة ومن التفعيلات الشاذة وظيفة كل مبلغ.

أيها الأخوة المبلغون والأخوات المبلغات إن التبليغ وظيفة الأنبياء والرسل والأئمة الطاهرين فكل مبلّغ يحمل على عاتقه مسؤولية عظمى يجب أن يسعى في تفريغ ذمته منها بالبلاغ والنصيحة.

واعلموا أيها الأخوة أن الشعب العراقي المظلوم مرّ من العصور المظلمة فقد أفقدته الأيدي الغاشمة القوة التي تعينه على التخلص من التخلف في جميع الأصعدة فقد هبط المستوى العلمي والثقافي والأكاديمي إلى أدنى مرتبة وأبعد قصرا عن التعاليم الدينية فمعظم الشباب يجهل المبادئ الأولى من الدين الحنيف فالواجب على المبلغين الالتفات إلى هذا المعنى.

وهناك مشكلة أخرى وهي مشكلة فقدان الثقافة السياسية والاجتماعية مما جعل الشعب في مهب الريح تتلقفه الأيدي يمينا وشمالا فعلى المبلغين السعي الحثيث في تثقيف الناس وربطهم بالحوزة العلمية ليشقوا طريقهم إلى الوعي السياسي والاجتماعي في ضوء التعليمات الصادرة من المراجع في النجف الاشرف.

أرجو الله سبحانه أن يعينكم جميعا على تحمل المسؤولية وان يجعل الشهر المبارك منبع الخيرات كما ارجوه تعالى أن يدفع عن هذا الشعب المظلوم كل أذى ويحميه من ظلم الظالمين ويطهر هذه الأرض أرض الرافدين من رجس الإرهابيين إنه ولي الصالحين. والسلام

بشير حسين النجفي

النجف الأشرف

٢٦ رجب ١٤٣٢هـ

سماحة المرجع يستقبل رئيس الطائفة المسيحية في الجنوب

(يجب أن يكون التعدد الطائفي والعرقي والديني في العراق مصدر قوة وعزة)، جاءت هذه الكلمات من لدن سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله القس البابا عماد البنى رئيس الطائفة المسيحية في جنوب العراق، والسيد رئيس لجنة الأقليات الدينية في مجلس محافظة البصرة سعد متى بطرس، ليؤكد بعد ذلك على أهمية تقوية اللحمة العراقية وتعزيز روابط الأخوة وتمتينها فيما بين أبناء الوطن الواحد. من جانبه أعرب البابا البنى عن مدى سعادته بزيارته إلى مدينة النجف الأشرف، مشيراً إلى إعجابه برجالات هذه المدينة المباركة، وعن مدى سعادته بهذا اللقاء.

سماحة المرجع (دام ظله) يفيض على زائريه بالمبعث الشريف بالنصح والإرشاد

زار عدد من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) والذين توافدوا على مدينة النجف الاشرف، من مختلف أنحاء العراق وبعض الدول الإسلامية، لإحياء ذكرى يوم المبعث المبارك إذ زارت هذه الجموع مكتب سماحة المرجع الديني (دام ظله) حيث ألقى سماحته أمام المهنئين بهذه المناسبة جملة من الكلمات الأخلاقية والنصائح والإرشادات الأبوية، كما حثهم على أهمية تناول سيرة النبي الأكرم (ص) والتمسك برسالته التي جاء بها وهي رسالة الإسلام الخالدة والعمل على الحفاظ على تلك المبادئ التي حث عليها والسير على نهجه ونهج أهل بيته الأطهار (ع).

لصاحب هذا الأمر غيبتان ، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم : مات ، وبعضهم : قتل ، وبعضهم : ذهب..

عن الحسين عليه السلام

يجب التقيد بأداء الفرائض والواجبات من أعمالنا بما يتناسب ويلائم قدسيتها

إن لكل إنسان صفات يتحلى بها ويعرف على أساسها ويتميز بتلك الصفات عن باقي البشر، وللمؤمن صفات يعرف بها ،التي منها الوجل عند ذكر الله سبحانه، فالخوف من عذاب الآخرة ونار جهنم نابع من الإيمان بقدرة البارئ (عز وجل)، كما أن من الصفات التي يتميز بها المؤمن ،التفكر بالآيات الشريفة عند تلاوتها وذلك يزيد المؤمن إيمانا وتمسكا بالإسلام وبآل البيت (عليهم السلام)، جاء هذا الحديث لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظله) لوفد من أهالي بغداد، ليؤكد (دام ظله) بعد ذلك على ضرورة التقيد بأداء الفرائض والواجبات من أعمالنا بما يتناسب ويلائم قدسيتها.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل أشبالاً من حفظة القرآن الكريم من مدينة قم المقدسة

بارك سماحة المرجع (دام ظله) لمجموعة من الأشبال الحافظين للقرآن الكريم، من مدينة قم المقدسة في إيران، ومقدما جملة من النصائح التي كانت في مقدمتها: حث جميع المؤمنين على حفظ القرآن الكريم وتلاوته ، مشيرا في الوقت نفسه على أهمية التدبر في القرآن الكريم، وإلى أهمية التعلم التي هي من أهم ما حثت عليه معجزة العصور (القرآن الكريم)، فبالتعلم والتعليم يمكن أن تنهض الأمة الإسلامية نحو التقدم والرقي، غير أن تزكية النفس مقدمة على التعلم في محور النصح القرآني وغيرها من محاور المعارف الإسلامية بل وحتى في باقي العلوم، فتكون التزكية مقدمة على التعلم، هذا وقدم سماحته دعاءه في أن يحفظ الأمة الإسلامية ويأخذ بها نحو بر الصلاح.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المهنئة بولادة مولى الموحدين (عليه السلام)

في الثالث عشر من رجب من كل عام يستقبل سماحة المرجع (دام ظله) الوفود الرسمية والشعبية من العراق وخارجه لتبادل التهاني والمباركات مع المؤمنين من شيعة إمام المتقين ومولى الموحدين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وليتحدث سماحته عن الأدوار التي مارسها (عليه السلام) من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله واستقامة الدين المحمدي الأصيل، فولادته (عليه السلام) في هذه البقعة الطاهرة التي لم يسبق لأحد أن يولد فيها كانت إيذانا ببدء أحداث سيشهدها العالم، أما مواقفه بعد بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) فكانت نبراسا اتقد ليظهر نور الحق والإخلاص من أجل الدين وضمان بقائه، وأما الأحداث التي جرت بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وسلبه لحقه فلم تزده إلا إصرارا وتماسكا من أجل نشر الإسلام بين جميع الأمم، مشيرا إلى ضرورة الاقتداء بهذه الشخصية العظيمة، هذا وقد أكد سماحته على ضرورة أن يتمسك أبناء العراق جميعا بالقيم والأخلاق التي رسمها مولى الموحدين أمير المؤمنين (ع) وأن النجف الأشرف، التي احتضنت جسده الطاهر باقية وستبقى منارا ومشعلا يستنير به جميع أبناء العراق، بل والعالم الإسلامي.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من الشباب الناشطين في تطوير ورعاية الشباب..

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفدا من الشباب الناشطين في مجال تطوير ورعاية شؤون الشباب، ومن الضالعين في شؤون حقوق الإنسان، أكد سماحته في حديثه أن الإنسان العراقي قد تعرض خلال الحقبة الماضية إلى مضايقات نفسية وجسدية وتهميش على أساس طائفي وعرقي مما ترك الأثر الكبير في فكر ونفس من تعرضوا لهذه المضايقات، داعيا إلى إنهاء هذه التصرفات والعمل على بناء مجتمع قوي فكريا وثقافيا، مؤكدا على ضرورة حماية كرامة المواطن العراقي وصون حرياته والحفاظ على حريته في التعبير في إطار محدد لا يتجاوزه، منبها إلى ضرورة أن تأخذ كل حركات التحرر ودعاة حقوق الإنسان التعاليم والقيم التي عاشت في ضمير أبناء العراق، مشيرا أن الإسلام إذا ما أخذ بعين الاعتبار سيكون العلاج الناجع والأصيل لحفظ حقوق كل البشرية بل وحتى الطبيعة. هذا وقدم الوفد شرحا عن وضع حقوق الإنسان في العراق ودورهم في الكشف عن الحالات المشبوهة، من جانب آخر أكد سماحته على ضرورة رعاية الشباب، فهم قادة المستقبل، مؤكدا على أهمية تربية وترويض أبناءنا على حب الوطن وزرع روح التطلع والتطور فالعراق يستحق شباب يتحملون مسؤولية الانتماء له.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المعزية بذكرى وفاة السيدة زينب (سلام الله عليها)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الوفود المعزية بذكرى وفاة لبوة بني هاشم الحوراء زينب (عليها السلام)، التي قدمت من مختلف محافظات العراق ومن دول العالم الإسلامي، تحدث سماحته عن المواجهة التي دارت بين زينب (عليها السلام) ويزيد (عليه اللعنة) لتكمل بها ما بدأه سيد الشهداء (عليه السلام) في معركة الطف وليبرز بحديثها أمام العالم من هو طاغية العصر؟ ومن الذي خرج على إمام زمانه؟ لتضع بذلك حدا لجبروت الطاغية ليكون مثلا لأمثاله من الجبابرة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء دولة الكويت

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء دولة الكويت،وقد حث سماحته في حديثه عند لقائهم على ضرورة أداء العبادات بالشروط الفقهية وبالطريقة التي تربط الإنسان بخالقه، فروح العبادة مشروطة بارتباطها بالبارئ (عز وجل) وتكتمل العبادة بالإتقان الفقهي في أدائها.

وأشار سماحته إلى أهمية زيارة المراقد المقدسة في العراق وضرورة تأديتها على أحسن وجه وبما ينسجم وقدسية تلك الأضرحة المطهرة وعدم الانشغال عن أداء مراسيم الزيارة بالمباهج الدنيوية والتذكر دائماً أن خلف تلك الشبابيك أجساداً مقطعة جادت بأنفسها الطاهرة من أجل استقامة الدين المحمدي الأصيل.

اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول اللّه (ص)

عن الحسين عليه السلام

مؤسسة الأنوار النجفية تستكمل مشروعاً ابتدأ منذ سنين طوال في طباعة المناهج الدينية ودعم المكتبات الثقافية

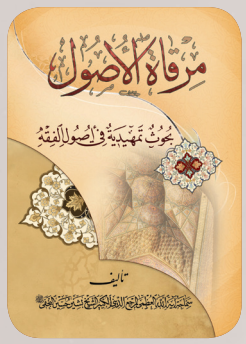

التنمية الفكرية والثقافية واحدة من أهم أهداف مؤسسة الأنوار النجفية، التي حرصت على النهوض بالفكر وتنميته لدى المواطن العراقي وإزالة تلك التراكمات التي خلفها النظام المباد، في حربه ضد التنمية الثقافية، وكل ما يمت للإسلام بصلة، فكان أمام المؤسسة محوران رئيسيان: طالب الحوزة والباحث والأستاذ الأكاديمي من جانب، والمواطن الاعتيادي من جانب آخر، فقدمت ما استطاعت وحققت (بفضل الله) نتائج أثمرت في الساحة العراقية بشكل واضح.

نتيجة الظروف القاسية التي عاشتها الأوساط الحوزوية أبان تسلط النظام الجائر على زمام أمور البلاد وملاحقة طلبة الحوزة الدينية وزجهم في السجون وسعيهم بكل ما أوتوا من قوة لإيقاف الدراسة في الحوزة الدينية في النجف الأشرف، ومنع نشر الكتب الدينية خصوصاً المنهجية منها في هذه المؤسسة التعليمية، ولمحاربة كل مصادر الفكر والتنمية الثقافية، دعا سماحة المرجع (دام ظله)، لإقامة علاجات بالمقدار الممكن آنذاك، وذلك بالتوجيه لتشكيل قسم طباعة المناهج الحوزوية ليُعمل على توفير الكتب المنهجية دعما للحركة العلمية في الحوزة العلمية، وللحفاظ على بقائها وتذليل كل العقبات التي تواجهها أو التي قد توقف مشوارها العلمي الممتد لمئات السنين، تبنى مكتب سماحته هذا المشروع، الفاعل لديمومة الحوزة العلمية وإنعاش بقائها آنذاك، فاستطاع سماحة المرجع (دام ظله) أن يوفر ما يلزم طالب الحوزة بسرية وبإشراف ومتابعة منه (دام ظله)، في عهد نظام البعث المقبور، فخُصص لهذا المشروع مطابع صغيرة (ليزرية) وأجهزة استنساخ وسكنرات أستثمرت لطباعة هذه المناهج التي تقدم إلى طلبة العلوم الدينية أثناء زياراتهم التي يقومون بها لمكتبه المبارك، وذلك لشدّة المراقبة من قبل أزلام نظام البعث المباد، ولكثرة المضايقات التي تعرض لها مكتبه المبارك، والتي أسفرت عن محاولة اغتيال دنيئة لسماحة المرجع (أدام الله ظلاله الشريفة على ربوع المسلمين جميعاً)، فكان هذا المشروع استنقاذاً للحوزة العلمية من الحرب الشعواء التي واجهتها من نظام الكفر العفلقي، وفي الصدد نفسه أيضاً، وجه سماحته إلى طباعة الكتاب الإسلامي بمختلف صنوفه (العقائدية، والفقهية، والفكرية، والاجتماعية... الخ).

كما تم شراء مجاميع كبيرة من الكتب وتخزينها في مخازن سرية ونشرها على طلبة العلوم الدينية والمثقفين والباحثين وصولاً إلى كل المؤمنين، والتي كانت في وقتها مئات الآلاف من النسخ التي شملت جميع الكتب، وبمختلف الأبواب والمشارب العلمية.

وبعد زوال هذا النظام، وما شهدته الحوزة العلمية من توافد أعداد كبيرة من الراغبين للألتحاق بمؤسساتها التعليمية أوكل مكتب سماحة المرجع (دام ظله) هذا المسار المبارك إلى مؤسسة الأنوار النجفية، لتنظم في قسم خاص لطباعة المناهج الحوزوية، وذلك بعد الانعتاقة من إمكان وجود أي مؤسسة مجتمع مدني، وإيماناً من لدن سماحة المرجع (دام ظله) بأهمية العمل المؤسساتي وضرورة تنظيمه وتطويره.

وحرصاً من لدن مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، وجهت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بطباعة المنهج العام للدراسة في الحوزة العلمية، لتنمية وتذليل الصعاب أمام طالب العلوم الدينية، ولإيصاله إلى المرتبة العلمية اللائقة بمقام المنتمي لهذا الكيان المقدس المبارك، فاستطاعت المؤسسة أن تطبع عدداً كبيراً من المصادر التي يحتاجها طالب العلوم الدينية: كـ(متن الآجرومية، وتبصرة المتعلمين، وشرح قطر الندى، وشرح الألفية لابن الناظم، وحاشية ملا عبد الله على التهذيب، وكتاب المنطق للعلامة المظفر، ومختصر المعاني، والباب الحادي عشر، وسلم العلوم (الذي يعد من نوادر الكتب العلمية والمنهجية في الحوزة العلمية)، وكفاية الأصول/ دورة كاملة).

هنا ولابد من الإشارة إلى أن القسم قام بطباعة مجموعة من الكتب الحوزوية قبل عام (٢٠٠٣) غير أنها لم توثق بالأعداد والأرقام، ومن هذه الكتب: (هداية النحو، وشرائع الإسلام بأجزائها الأربع، وكتاب في الصرف (مراح الأرواح، وشرح النظام)، والكفاية لابن الحاجب، وشرح الشمسية، وشرح التجريد، والمطول، وكتاب القوانين، وشرح اللمعة الدمشقية، ورسائل الشيخ الأنصاري (قدس)، ومنظومة في المعقول لملا هادي السبزواري، والمكاسب للشيخ الأنصاري).

وقد تجاوزت أعداد المؤلفات التي تم طباعتها وتوزيعها على طلبة الحوزة العلمية عشرات الآلاف والمؤسسة حريصة في وقتنا الحالي لسد أي نقص قد يحدث نتيجة زيادة أعداد الطلبة سواء من داخل البلد أو من خارجه وسط ارتفاع تكاليف الطباعة وتجارة الكتب.

أما مكتبة الباحث والأسرة المثقفة، فقد تم طباعة وتكثير العديد من مصادر الثقافة كالكتاب وغيرها من وسائل التبادل المعلوماتي، وذلك بتوجيه من لدن سماحة المرجع (دام ظله) وبإشراف المؤسسة عمل القسم الإعلامي وبالتعاون مع قسم التأليف والتحقيق وباقي أقسام المؤسسة، على طباعة الكتب الثقافية والدينية التي لها علاقة بتنمية الثقافة الفكرية للمجتمع وإزالة ترسبات النظام السابق يقوم هذا المشروع بإصدار مؤلفات سماحة المرجع (دام ظله) أو التي هي من تحقيق طلبة وفضلاء الحوزة العلمية وإعادة طباعة إصدارات سماحة المرجع (دام ظله) القديمة بعد إجراء تنقيحات وإضافة المستحدثات في المجال الفقهي والفكري وغيرها من المجالات المستحدثة، سواء على الصعيد العلمي أو على الصعيد الموضوعي ومصاديق المفردات المطروحة في هذا الصدد أو ذاك، فمن خلال الاستفتاءات ـ مثلاً ـ التي ترد المكتب تجرى عملية استخراج فني للموضوعات المتناسبة للحاجة الاجتماعية أو المطروحة على الساحة العلمية، فقدمت المؤسسة من خلال نشاطات هذه الأقسام مئات النسخ من عشرات المؤلفات التي قدمت للمواطن العراقي والزائر المسلم بشكل مجاني من خلال الزيارات لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) أو من خلال مشاركة المؤسسة في المحافل الثقافية في مختلف محافظات العراق.

قسم رعاية الأيتام وبالتعاون مع مركز الدعم القانوني ينجز عدداً من المعاملات الخاصة بعوائل الأيتام

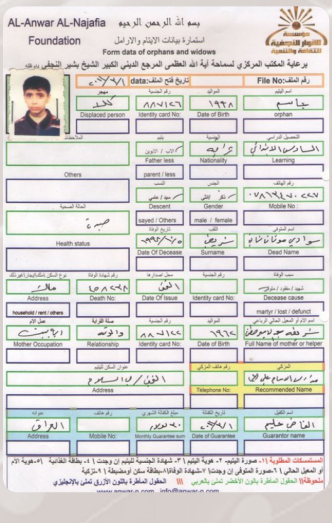

بالتعاون والتنسيق مع مركز الدعم القانوني النسوي وبعض المحامين في النجف الأشرف قام قسم رعاية الأيتام والأرامل في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بإنجاز الكثير من معاملات القسامات الشرعية والهويات الشخصية وشهادات الوفاة وحجج الوفاة للأرامل المسجلة لدى القسم مجانا، وذلك جزء من خدمات الرعاية التي يقدمها القسم لتلك العوائل.

تجدر الإشارة إلى أن القسم قد تبنى هذه العوائل برواتب شهرية وكفالات سنوية ومساعدات عينية ومالية إضافة إلى دعمهم بالمستلزمات الطبية.

فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصي الله..

عن الامام الباقر عليه السلام

أستوديو نور النجف ينجز عدداً من الأعمال الفنية

أنهى الكادر الفني لأستوديو نور النجف العمل في عدة أعمال فنية تتناول عدة موضوعات منها المدائح الخاصة بولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) وتصوير سلسلة وثائقية من عمل فني وثائقي (صروح) والذي تناول عدة مراقد في محافظة بابل والاستعداد لإنتاج فلم بعنوان (البيوت النجفية) وتسجيل حلقات من برنامج تاريخ الوهابية.

وتضمن المدائح الخاصة بولادة الإمام علي (ع) قصيدتين إحداهما للمنشد الحسيني السيد علي الفياض وتم تصويرها في محافظة بابل، و ثانيهما قصيدة بعنوان مولد الأمل للمنشد الحسيني احمد الطالقاني، التي تم تصويرها في مدينة الكوفة.

وعلى صعيد البرامج الوثائقية فقد تم الانتهاء من تصوير السلسلة الوثائقية صروح وتم تصوير المراقد المطهرة لمرقد القاسم (ع) ومرقد زيد الشهيد (ع) ومرقد حمزة الغربي (ع) في محافظة بابل، وعلى صعيد متصل تم الانتهاء من سيناريو فلم وثائقي يتحدث عن البيوت النجفية، وتم التنسيق مع اللجنة الإعلامية في مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية (٢٠١٢م) وتم إدخاله من ضمن المعروضات في هذا المحفل.

وعلى صعيد إنتاج البرامج التلفزيونية فقد تم الانتهاء من تصوير سلسلة حلقات بعنوان تاريخ الوهابية وهي من إعداد وتقديم المستبصر الدكتور صالح الورداني، بواقع ثلاث حلقات.

قضية وفتوى

الزيارة وآدابها

ما من شخص مؤمن إلّا ويُدرك مدى أهمية وروحانية الزيارة لرسول الله وآله (عليهم آلاف التحية والتسليم)، خصوصاً سيد الوصيين أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكلنا نشعر بتعطش وانتماء لتلك البقاع الطاهرة، ولكن حينما يُريد فرد أن يزور صديقا له مثلا أو شخصية ما بالتأكيد سيعد في جعبته مؤهلات وإعدادات زيارته، فكيف بها وهي لأطهر البقاع ولأقدس الشخصيات، فإذن ثمة كيفية، وأجر لهذه الزيارة، ولنعلم أن أهم شيء في كل هذا هو النية في التقرب إلى الله (عز وجل)، وعليه سنقف عند جانب من إجابات سماحة المرجع (دام ظله) على بعض المسائل الشرعية، ليعلم القارئ الكريم كيف ستكون زيارته وما هي إعداداته لها، وهنا يقول (دام ظله): (أما كيفية الزيارة فهي مذكورة مفصلة في كتاب الزيارات، ونخص بالذكر كتاب مفاتيح الجنان للمحدث الشيخ عباس القمي (رض)، وأما ثواب الزيارة فقد روي عن أبي عبد الله الصادق (ع) أنه قال: (قال الحسن لرسول الله (ص) يا أبه ما جزاء من زارك؟ قال رسول الله (ص): بُني من زارني حيا أو ميتا أو زار أباك كان حقا على الله (عز وجل) أن أزوره يوم القيامة، فأخلصه من ذنوبه)، وكذلك روي عن المعصومين (ع): أن زائر علي بن أبي طالب(ع) تفتح له أبواب السماء عند دعوته. ومعلوم أن من يزور علي بن أبي طالب يزور مع زيارته نبي الله نوح ونبي الله آدم (على نبينا وعليهما السلام)، فيكون الزائر قد حصل على ثواب زيارة هذين النبيين أيضا)، ومع هذه الكلمات النيرة التي هي قمة التشجيع لكل عاقل ولبيب على زيارة سيد الوصيين أمير المؤمنين (عليه السلام)، نقول ترى ما هي النية؟ فيكون الجواب لسماحته (دام ظله): (وأما نية الزيارة فينبغي للزائر أن يكون عمله هذا خالصا لوجه الله تعالى تقربا إليه، وأن يزور امتثالا للأمر بالزيارة وأن يكون متواضعا ملتفتا إلى المزور بجميع توجهاته، ولا يكون قلبه في مكان غير الزيارة، وعقله مرتبطا بغير من يزوره)، وبعد هذا نتأمل بالجوانب الروحية لهذه الزيارة، فيقول (دام ظله): (أهم الفوائد هو الثواب الذي أشرنا إليه، ومن الفوائد أن الزيارة تعين الإنسان على تزكية النفس وطهارتها حينما يقف أمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ويعتقد اعتقادا جزميا أن المَزور (عليه السلام) يسمع كلامه ولا يخفى عليه شيء من حركاته وسكناته فالجلوس عند علي (ع) والصلاة قرب قبره يعين الزائر على إصلاح نفسه وتطهيرها وغسلها مما يحول دون رقي النفس في مدارج القرب الإلهي.

فعلى الزائر أن يستشعر عظمة المزور لتخضع جوارحه مع خضوع قلبه، وأن يكون متأدبا حين الوقوف بين يدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولا ينبغي أن يفرق في قلبه بين وقوفه أمام قبره الشريف وبين وقوفه حال حياته (سلام الله عليه)، وحينما يتكلم بألفاظ الزيارة يكون متأكدا انه (سلام الله عليه) يراه ويسمع كلامه وسلامه).

علائم الظهور (مقتضيات ودواعٍ)

قد يتصور البعض من قراءته لعلائم الظهور بمختلف صنوفها الحتمي وغير الحتمي، أنها علائم للكشف عن الفترة الزمنية لظهور الإمام المنتظر (عج) فقط، وقد يصل البعض لتصور أخر، وهو الحتمية أو انتظارالحدث الثاني الذي يلي الحدث الأول إذا ما حصل، ولكن في الواقع أن ثمة معطيات وفلسفة أعمق مما ذكر فثمة عوامل اجتماعية وفردية، يمكن استحصالها في هذا الصدد، أي ثمة مفاهيم يمكن أن تكون حاضرة، ومدعاة للتغير ألا وهو الاستعداد، بمختلف صنوفه من الإعداد النفسي وتهيئتها لاستقبال المصلح، وفي هذا الصدد يشير سماحة المرجع (دام ظله) إلى هذه الحيثية إذ يقول: (إنها تدعو حين بروزها إلى إحراز الاستعداد بمرتبة أعلى في النفس، وذلك لتلقي الواقع الجديد الذي يبتدأ من بدء مرحلة ظهور الحق، ومنطلق شرارة الثورة المهدوية الشاملة).

وفي صدد المحور النفسي يشير (دام ظله): (أنها تبعث النفوس على أمل بقرب ظهور الحق وهو يساعد على شد العزائم ورفع المعنويات في النفوس، التي ربما تكون مفتقرة إليها).

وأخيراً قد أشار سماحة المرجع (دام ظله) بمطالب ذات عمق يحمل في طياته مفردات الإصلاح والتغير والاستعداد للأمة الإسلامية، حيث يقول: (تبعث تلك العلامات على الوعي إلى حالة جديدة تتطلب التكليف العملي والواقع الجديد والإعداد اللازم للمرحلة القادمة التي تكون مختلفة عما نعيشه، كما أنها إنذار لكل من استولت عليه الغفلة، ومن استهان بالواقع المهدوي جهلاً منه بحقيقته، وتلك العلامات تساعد على مقاومة دواعي الخمول وبواعث الركود وقطع دابر اليأس الذي ربما يتسلل إلى النفوس من طول الانتظار وشدة ظلمة المحنة التي نعيشها، كما أنها تشير إلى دنو ساعة الصفر التي تعني الاستعداد والإعداد بأعلى مرتبة ولا تعني أبداً التكهنات التي يتشبث أو ويتعلل بها الراغبون في الركود ويتسلى بها من يرغب في ظهور الحق طمعاً في الراحة الدنيوية).

مصطلحات فقهية

١- الحدث الأكبر: ما يزول بالغسل أو بديله وهو التيمم.

٢- الحدث الأصغر: ما يزول بالوضوء أو بديله وهو التيمم.

٣- الخبث: النجاسات الظاهرة كالدم والخمر والبول والغائط.

٤- التذكية: طريقة شرعية لها شروطها يحل بها أكل لحم كل حيوان محلل اللحم إذا كان مما يقبل التذكية ويطهر معها كل حيوان غير مأكول اللحم عدا الكلب والخنزير والجلال وهي على أنواع منها:

الإخراج من الماء حيا ومنها بواسطة الذبح وقطع الأوداج الأربعة كما هي في المواشي والطيور مع سائر الشرائط المذكورة في رسالتنا الدين القيم ومصطفى الدين القيم.

٥- الإحرام بالنذر: لا يجوز الإحرام إلّا من الميقات أو ما يحاذيه فإذا أراد المكلف أن يحرم قبل الميقات جاز له أن ينذر نذرا شرعيا بقوله (لله عليّ أن احرم ويذكر اسم المكان)وبذلك يجوز الإحرام من ذلك الموضع الذي يقع قبل الميقات.

٦- الاحتياط الاستحبابي: هو الاحتياط الذي يجوز للمكلف تركه.

٧- الاحوط الأولى: أي الاحتياط الاستحبابي.

٨- الاحتياط الوجوبي: هو الاحتياط الذي يترك للمكلف الخيار بين الالتزام وبين تقليد مجتهد آخر مع مراعاة الأعلم فالأعلم.

٩- الاستحالة أو (تغير الصورة النوعية): هو تبدل حقيقة الشيء إلى شيء آخر واقعا كما يتبدل الخشب إلى رماد.

١٠- التدليس: هو إظهار الشيء بصفة غير موجودة فيه للترغيب بها سواء أكان ذلك في البيع أم في الزواج.

١١- التقصير في الصلاة: هو الإتيان بالصلاة الرباعية وفق ظرف شرعي محدد بركعتين.

١٢- الجاهل القاصر: من كان معذورا في جهله بمقتضى الفطرة أو الظروف كما إذا استند إلى حكم شرعي تم تبين خطأه، إذا كان من سكان مناطق بعيدة لا يمكن من معرفة وظيفته الشرعية فيها.

١٣- الجاهل المقصر: هو المتهاون في معرفة الأحكام فليس له عذر لجهالته.

١٤- الجاهل بالحكم: من لا يعلم الحكم الشرعي العام بالنسبة لذلك الموضوع كالوجوب والحرمة وغيرها.

١٥- الجاهل بالموضوع: هو أن يعرف أن عليه شيئاً لا يعلم ذلك الواجب بعينه أو يعرف أن عليه شيئاً محرما ولا يعرفه بشخصه.

١٦- الحرج: المشقة التي لا تتحمل عادة.

١٧- الدية: مال يجب دفعه للمجني عليه أو لورثة المقتول لتبرئة ذمته في الاعتداء الخطأي أو العمدي الذي يرضي المجني عليه أو وارثه بالبدل المالي المحدد شرعا.

١٨- قصد البدلية: أي بقصد أن يكون بدلاً عن شيء خاص.

١٩- الزوال: هو انتقال الشمس من دائرة نصف النهار إلى طرف المغرب.

٢٠- مجهول المالك: المال الذي لا يعرف مالكه ولكنه ليس ضائعاً منه كاللقطة.

القائم المهدي من ولدي، اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا.
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

العراق/ تحديات ورؤى

العراق البلد العريق بحضاراته وخيراته، والغني برجالاته، والمقدس بعتباته التي ضمت أجساد أهل البيت (عليهم السلام)، وصحبهم الأبرار، وأنبياء الله أوتاد الأرض.

العراق: ذاك البلد المحروم من خيراته على مر العصور، لتسلط سلاطين البغي والظلم على مقدراتهم.

العراق: أرض أبدعت بمحتواها في كل مجالات الحياة فكان بحق ينبض بالحياة والحب والسلام...

العراق قلب العالم

يصف سماحة المرجع (دام ظله) العراق أنه قلب العالم والعالَم الإسلامي!؟ فيقول في إحدى لقاءاته: (نعلم أن العراق قلب الأمة الإسلامية والعربية) موضحاً ذلك في موطن آخر: (العراق أرض الأنبياء والرسل فيه ستة أئمة من أهل البيت (ع) وإمامان من أئمة أهل السنة، كما أن العراق سيكون عاصمة للحكم الإسلامي العالمي، فعلينا أن نعدّ أنفسنا لذلك).

وهنا يبين سماحته مكانة العراق بين الدول الإقليمية والعالمية على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والدينية وهذا ما نراه واضحاً عبر وسائل الإعلام إذ لا تخلو نشرة أخبار من خبر عن العراق سياسي أو اقتصادي أو ديني أو ثقافي وهذا هو نتاج الحياة التي تدب في هذا الشعب الذي لم يعرف الموت أو النوم.

مخططات دنيئة

الويلات والمصائب التي مر العراق وشعبه بها، منذ قرون من الزمان، حرمته الأنظمة الجائرة الثقافة الدينية، ولكن بعد أن هوى الظلم المباد وتبددت وسائل القمع وأجهزته، صار من اللازم على مؤسسات العراق العلمية والدينية، أن تسعى لصناعة الإنسان، واعادة صقل الأجيال، فثمة حيل ومكر أعمى يسير على نهج أموي ليخضع ويُخنع أبناء العراق تحت شجرة الشيطان، ومشيئة الله تقتضي فشل هذه الغدد المسرطنة لوطننا الحبيب، وفي هذا الصدد يقول سماحة المرجع (دام ظله): (الشعب العراقي قد حُرم من الثقافة الدينية منذ اضطرار الإمام الحسن (سلام الله عليه) إلى المهادنة مع ابن آكلة الأكباد طاغية عصره، إلّا أن حرمانه وحرمان الشباب خاصة في العقود الثلاثة الماضية كان أشبه بحرمانه في فترة حكم الحجاج بن يوسف الثقفي)، ويكمل سماحته (دام ظله) رؤيته في واقع العراق خلال تسلط النظام البعثي المقيت فيقول: (إن النظام السابق أجحف بحق الشعب العراقي فأبعده عن القرآن وعن الدين وعن الشرف وعن الطهارة)، مضيفاً، أن النظام قد سعى إلى إحياء النعرات الطائفية وتفرقة أبناء هذا البلد الواحد، وهنا يصف سماحته هذا الحوار بقوله (دام ظله): (مما لا يخفى أن زمن النظام السابق كان قد أسس وشدّد على إحياء النعرات الطائفية في العراق، غير أن العائلة والعشيرة والقبيلة العراقية اعتادت على التداخل فيما بينها سنة وشيعة، ولم ولن يستطيعوا ذلك).

المهمة الكبرى

ويصف سماحة المرجع (دام ظله) تلك الفترة بالكابوس الذي عاشه الشعب العراقي فأزيل ببركة دعاء ولي الله الأعظم (عج)، ويحدد مهامنا كمواطنين، اجتمعت في هويتنا عدّة سمات أولها إسلامنا، وثانيها ولائنا لأهل البيت (عليهم السلام) وثالثها عراقيتنا.. فيقول (دام ظله): (وقد أزاح الله سبحانه وتعالى ذلك الكابوس عنا ببركة دعاء ولي الله الأعظم (عج)، فيجب أن نستغل هذه الفرصة التي سنحت لنا لنتعلم ونُعلم القرآن الكريم وكل تعاليم وثقافة ديننا الحنيف).

ويتابع (دام ظله): (لابد من حفظ الأسس والمبادئ والثوابت والمبتنيات التي تربّى ودافع

شذرات مقتطفة من توصيات سماحة المرجع (دام ظله) وتوجيهاته للعراقيين لتجاوز الواقع الحالي نحو عراق مستقر آمن متطور..

عنها العراقيون طيلة عقود من الزمن، فذلك هو الارتباط بالبارئ (عز اسمه)، فما دمنا مرتبطين بالباري تعالى سنكون مرتبطين بحب ديننا وثوابتنا الإسلامية الأصيلة، وسنكون محبين لوطننا ومحافظين عليه، وبالتالي يتسنى لنا الارتقاء نحو مستقبل يريده الله لنا، ويجنبنا المهاوي والمعاصي).

وهنا يتوجب علينا كعراقيين أن نواجه الانحرافات الفكرية والعقائدية التي تمر بنا نتيجة الاضطهاد الفكري الذي مارسه النظام السابق ضد الشعب العراقي، وكذلك بعد فترة ما بعد الاحتلال وتداخل السياسات البعيدة عن أصول ومتبنيات أبناء العراق، لذا يوجب علينا سماحة المرجع في هذه المرحلة مواجهة تلك الانحرافات بقوله: (يجب محاربة جميع أنواع الانحرافات الفكرية والعقائدية، فالعراق يمر بمخاضات متعددة تهدف في أغلبها محاربة الدين الإسلامي الحنيف، وفكره الأصيل المتمثل بإتباع آل بيت العصمة والطهارة).

بالوحدة سينتصر العراق

ويركز سماحة المرجع على المؤمنين خلال لقاءاته بهم على التوحد ورص الصف، فالمرحلة التي نعشيها اليوم مهمة ويجب تجاوزها بالنصر، وهذا يتطلب الوحدة التي بها فشل مخططات أعداء العراق ممن هم ـ أيتام النظام السابق ـ، وأتباع الفكر الإرهابي السلفي، وكذلك أصحاب أجندات المحتل، أو ممن أساءهم ما شهده العراق وشعبه من نعم زوال نظام البعث الكافر؛ فسل خنجره ليجرح به هذا الشعب: (كلكم يعرف أن هناك الكثير من العوائل العراقية المتصاهرة والمتداخلة فيما بينها، واليوم إذ أراح الله البلاد والعباد بزوال ذلك النظام، بعد أن عانينا كلنا من ظلمه، حريٌّ بنا أن نقف جميعاً ضد أيتامه ومن لف لفهم من التكفيريين في إسقاط ذاك المشروع الرامي إلى تفتيت أبناء الوطن الواحد)، (أحسُّ بالعزّة والافتخار عندما أرى وجوه العراقيين المختلفة من حيث المذهب، متحدة القلوب في حبّ العراق وحبّ الإسلام، إن هذا الاتفاق نعمة أدعو الله أن يديمها علينا)، و(يجب أن يكون المجتمع على قدر من المسؤولية ومستعداً لمواجهة الفتن التي يريد أن يثيرها أعداء العراق لبث روح الشقاق والتناحر بين أبنائه لتنفيذ مخططاتهم).

الوطن وأيتامه أمانة في أعناقنا

ومما تقتضيه الساحة العراقية خلال المرحلة الراهنة أن نحققه ونؤمن به وصولاً لبر الأمان هو: (أن لا نترك يتامى العراق الذين خلفتهم سياسات النظام السابق وما تلاها، فإذا تركناهم في بحر من الضياع فهذا قهرٌ لليتيم، فعلينا أن ندفع القهر عنهم بكل ما نتمكن، وإلا سنكون كالظَلَمَة الذين ظلموا اليتامى بقتل أبائهم)، وتابع (دام ظله): (لابد أن يعي العراقيون؛ أن العراق بلد غني بالثروات والرجال والفكر والحضارة، فيجب على أبنائه أن يعملوا على إحياء ما يستحقه العراق كلاً حسب موقعه، ولا يستهين أي فرد بالعمل الذي يؤديه، فما علينا إلا أن نخلص في أداء واجباتنا، فبالإخلاص والجد والاجتهاد نرتقي بالعراق إلى حيث يجب أن يكون).

ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان.

عن الامام السجاد عليه السلام

من ذكر الشهر
شعبان المعظم

فضل شهر شعبان

كان الرسول الأكرم (ص) يقول: (شعبان شهري من صامَ يوماً من شهري وجبت له الجنّة)، وعنه (ص): (شعبان شهري، فصوموا هذا الشّهر حُبّاً لنبيّكم وتقرّباً إلى ربّكم)، وعن أمير المؤمنين (ع) يقول: (من صام شعبان حُبّاً لرسول الله (ص) وتقرّباً إلى الله أحبّه الله وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة)، وروي عن الصّادق (ع): أنّ رسول الله (ص) كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: (يا أهل يثرب إنّي رسول الله (ص) إليكم ألا إنّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري)، وعن أمير المؤمنين (ع): (ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (ع) ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان، إن شاء الله تعالى، ثمّ كان (ع) يقول: (صوم شهرين متتابعين توبة من الله).

أعمال وذكر الشهر:

أن يقول في كلّ يوم سبعين مرّة (اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ)، و أن يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة قائلاً: (اَسْتَغْفِرُ اللهَ الّذي لا اِلهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ)، فمن استغفر في كلّ يوم من هذا الشّهر سبعين مرّة كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرّة في سائر الشّهور.

وأن يتصدّق في هذا الشّهر ولو بنصف تمرة، ليحرم الله تعالى جسده على النّار.

وعن الصّادق (ع) انّه سئل عن صوم رجب، فقال: أين أنتم عن صوم شعبان؟ فقيل له: ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال (ع): (الجنّة والله)، وسُئِلَ: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: (الصّدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربى أحدكم فصيله حتّى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل أُحد).

وأن يقول في شعبان ألف مرّة: (لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَلا نَعْبُدُ إلاّ إيّاهُ مُخلصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) فيعدل هذا الذكر عبادة ألف سنة.

وأن يصلّي في كلّ خميس من شعبان ركعتين: يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله احد مائة مرّة، فإذا سلّم صلّى على النّبي وآله مائة مرّة)، ليقضي الله حوائج دينه، ويستحب الإكثار من الصّلاة على محمّد وآله.

فضل ليلة النصف من شهر شعبان

وهي ليلة بالغة الشّرف فقد رُوِي عن الإمام الصّادق (ع) قال: (هي أفضل اللّيالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنّها ليلة آل الله عز وجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وإنّها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (ع)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثّناء عليه)، وفيها من عظيم البركة أنّ فيها ميلاد سلطان العصر وإمام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنة (٢٥٥هـ) في سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال:

أعمال ليلة النصف من شهر شعبان

الغسل، فإنّه يوجب تخفيف الذّنوب. وإحياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الإمام زين العابدين (ع)، وفي الحديث مَنْ أحيا هذه اللّيلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.وزيارة الإمام الحسين (ع) وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فليزره (ع) فأقلّ ما يزار به الحسين (ع) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثمّ يرفع رأسه إلى السّماء فيزوره (ع) بهذه الكلمات:

(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ)، فيرجى لمن زاره (ع) حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة.

وقراءة هذا الدعاء فهو بمثابة زيارة الإمام المنتظر (عج): (اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، الَّتي قَرَنْتَ إلى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ في طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذي لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذي لا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاةُ الأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوالِمِهِمْ، اَللّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا في أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأَحْيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقينَ وَعِتْرَتِهِ النّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ، واحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ).

ويستحب قراءة هذا الدعاء أيضاً، الوارد عن الرسول الأعظم (ص): (اَللّهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يُهَوِّنُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ أَمْتِعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثارَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرْنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ)، ويستحب قراءة دُعاء كميل أيضاً، وذكر: (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ) مائة مرة. وغيرها من الأذكار والصلوات المذكورة في كتب الدعاء.

من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي (ع) كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا نبوته

عن الامام الصادق عليه السلام

الاستفتاءات

س/ هل يؤمن أبناء العامّة بالمهدي (عج) وأنّه سيظهر في آخر الزمان؟

ج/ نعم، هناك روايات كثيرة جداً، جمعها علماؤنا في مؤلّفاتهم، مثل حلية الأبرار وغيرها، ومن الروايات المروية في كتب أبناء العامّة يظهر أنّهم يؤمنون أنّ في آخر الزمان سيظهر من ولد سيد الرسل من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، والغريب أنّي لم أجد في رواياتهم أنّه يولد في آخر الزمان، بل كل الروايات تقول أنّه يظهر في آخر الزمان، وهذا اعتراف ضمني بوجوده، والذي يظهر هو المختفي، لا أنه الذي لم يولد.

س/ ما السرّ الكامن في خفاء ولادة الإمام المهدي (عج) مع قدرة الله (عز وجل) على حفظه بطرائق أخرى؟

ج/ هذا السؤال غريب، كان بإمكان ربّ العالمين أن يحفظ موسى بن عمران (ع) ظاهراً، ولكن لم يحفظه إلا خفياً مستوراً، وكذلك كان بإمكانه أن يحفظ عيسى بن مريم (ع) على وجه الأرض سالماً من القتل، لكنه لم يفعل إلا بإخفائه... الله لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون.

س: ما حكم من أنكر ولادة الإمام الحجّة (عج)؟

ج: هو منكر ضرورة من ضرورات المذهب، فلا يعتبر من الشيعة الإثني عشرية، ولا أحكم بكفره ولا بنجاسته.

س/ هل يشير القرآن الكريم إلى ولادة الإمام المهدي (عج)؟

ج / الآيات التي استدلّ بها على هذا ليست فيها صراحة على الولادة، ولكن هناك آيات تدل على أنّ الله سبحانه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

س/ هل يؤمن أبناء العامّة بولادة الإمام الحجة (ع)؟ وإن كانوا يؤمنون بذلك فهل يصلح إيمانهم دليلاً على ولادته؟ أم يكون مجرد مؤيد لما ذهبت إليه الطائفة الحقة؟

ج/ أغلب علماء العامّة أنكروا وجود الإمام المنتظر (عج)، ولكن آمنوا أنّه سيظهر في آخر الزمان من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وإذا كانوا كلهم يؤمنون بولادة الحجة (ع) لما جاء هذا السؤال.

س/ هل يتواصل وجود بعض الوكلاء أو السفراء للإمام (عج) في هذه السنوات العجاف؟

ج/ هذا السؤال لا مجال له بعدما علمنا أنّه بعد وفاة السفير الخاص الرابع انقطعت النيابة الخاصّة وبقيت النيابة العامّة بالمعنى المعروف بين العلماء والمراجع.

س/ ألا تظنّون أنّ مصبّ الشبهات لأبناء العامة ليس مأخوذاً من ولادة الإمام (عج) أو عدم الولادة، بل من وجود المصلحة وعدمها من غيبته، وهذا واضح من كتاب منهاج السنة وغيره؟

ج/ هناك فرق، عندهم بين شبهات في أصل الولادة و شبهات أنّه كيف يبقى شخص هذه المدّة، وهذه شبهة تختلف عن تلك الشبهة، وكلامنا في هذه الندوة في الشبهة الأولى (المختصة بالولادة)، وأمّا أنّه كيف يمكن أن يبقى فغريب، فالشيطان اللعين ولد أو خلق قبل آدم (ع) ولحد الآن هو موجود، فهل أنّ الله سبحانه وتعالى قادر على أن يبقي الشيطان هذه المدّة ولا يقدر أن يبقي شخصاً ولد بعد ولادة الإمام الحسن العسكري (ع)!

س/ هل تحققت معظم علامات ظهور الإمام المنتظر (عج)؟ وهل هذا هو زمن الظهور؟

ج/ علامات ظهور الإمام كما قرّر العلماء على قسمين: بعضها حتمي والآخر غير حتمي، العلامات غير الحتمية يحتمل أن يظهر الإمام (ع) بعدها وليس ذلك مؤكّداً، وهذه العلامات تقريباً كلها تحقّقت، وأمّا الحتمية فلم يظهر منها شيء لحدّ الآن.

أمّا بالنسبة لزمن الظهور فالإمام المعصوم (ع) قال: «كذب الوقّاتون».

س/ لماذا كان الإمام المهدي (عج) مخصوصا بكونه ابن الإمام العسكري (ع)، ألا يمكن أن يكون شخصاً آخر يولد في آخر الزمان يرتبط به نسبياً؟

ج/ الإمكان موجود، ولكن الواقع هو خلاف ذلك، فإنّ الذي حدث كونه ابن الإمام الحسن العسكري (ع).

س/ أ إنّ رؤية الإمام الحجّة (عج) في عصر الغيبة الكبرى ممكن وواقع أم لا، خاصّة مع ورود تكذيب مدّعي الرؤية؟

ج/ هناك اشتباه ربّما وقع الكثير فيه، وهو أنّ الذي ورد التكذيب في حقّه هو أن يدّعي أحد أنّه يلتقي به (ع) وهو رسول وسفير عنه أو مبلّغ عنه، هذا الذي ثبت تكذيبه أو كذبه بأمر الإمام (ع)، أمّا أنّه ربّما يوفّق شخص ما بالتشرّف برؤيته فهذا ممكن جداً، ولا يجوز لمن يحدث له هذا أن يخبر أحداً بذلك.

س/ هل يمكن القول إن الإمام منذ ولادته هو إمام ولا يمكن له تحمل أمور الإمامة حتى وفاة الإمام الأب؟

ج/ ينبغي أن نعلم أن كل إمام لاحق يجب عليه إطاعة الإمام السابق، والإمام السابق كما هو إمام على باقي الناس كذلك هو إمام على ولده وابنه الإمام، فكما كان أمير المؤمنين (ع) إماماً على الناس كذلك كان إماماً على الحسن والحسين (ع).

س/ بعضهم يقول: إن ما يحصل في الآونة الأخيرة من أحداث هو من علامات ظهور الحجة (عج)؟

ج/ علامات ظهور الإمام (عج) مذكورة ومحددة في الكتب، بعضها حتمي وبعضها غير حتمي، أما الغير حتمية فأغلبها قد تحققت، وأما الحتمي فلم يحدث منها شيء، وأما اختلاف الناس والشيعة فهذا المعنى حاصل منذ القدم وليس بشيء جديد.

س/ أ إن ظهور الإمام (عج) له علاقة طردية بملأ الأرض ظلماً وجوراً، أي كلما ملئت ظلماً وجوراً اقترب ظهور الإمام؟ أو هذا الإملاء للظلم والجور حتم، أي إن لم تملأ الأرض ظلماً وجوراً سوف لا يظهر الإمام (عج).

ج/ ليس المقصود من هذه الكلمات الواردة في الروايات هذا المعنى، بل المقصود من ذلك أنه بعد ما طالت الفترة وطغى الطغاة على الأرض، وبعد ارتداد الناس والإجحاف الذي حصل بحق الدين وحماته امتلأت الأرض فساداً وظلماً، وهذا الامتلاء لا يمنع أن يكون أو يبقى هناك مؤمن، وإلاّ من أين يأتي الإمام (عج) بأنصار له، فالمقصود من وراء ذلك أن المؤمنين من أمّة رسول الله (ص) لا تأخذهم الحيلة ولا يأخذهم بذلك الضعف، حيث إن امتلاء الأرض لا يعني أنه لا يبقى حق، بل الحق يظهر ولو امتلأت الأرض ظلماً وجوراً وفساداً.

نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف)
ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة

الأنوار النجفية
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ
بشير حسين النجفي (دام ظله)

عناوين المكتب المركزي
الموقع الالكتروني:
www.alnajafay.com
البريدي الالكتروني:
info@alnajafay.com
ص. ب: (٧٣١) مكتب بريد النجف الأشرف

الهواتف
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٣٣٤٨
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٦٣٥٦٨
المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤_٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني:
www.anwar_n.com
البريد الالكتروني:
info@anwar_n.com
ص. ب: (٧٣٢) مكتب بريد النجف الأشرف

المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٠٥١٠
التصميم والإخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي